/ صفحة 362/

أيها المسلمون

ثقوا بأنفسكم

لحضرة صاحب الفضيلة شيخ الإسلام

الأستاذ الاكبر الشيخ عبد المجيد سليم

* * *

من أهم ما يحرص عليه القادة في الجيوش أن يكون الروح في جندهم قويا عاليا، وأن يدرموا عن أنفسهم وعمن تحت قيادتهم عوامل الوهن النفسية التي من شأنها أن تزلزل القلوب، وتضعضع القوى، فان الغلب لا يرجع إلى القوة الحسية فحسب، وإنّما يرجع قبل ذلك إلى الثبات والقوة المعنوية.

وقد أرشدنا القرآن الكريم إلى ذلك في مثل قوله تعالى: ((ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين، ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله)). ((فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون وا معكم ولن يتركم أعمالكم)) ((ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من ا ما لا يرجون)).

ينهانا ا عزوجل عن أسباب الانهيار والهزيمة الراجعة إلى تسلط الوهن والحزن على قلوبنا، وامتلائنا بهيبة القوم والخوف منهم، واستعظام ملاقاتهم، والتقصير في تتبعهم وابتغائهم، والتأثر بما يصيبنا من الآلام والمشاق والصعاب، وينبئنا جل شأنه أننا أعلى منهم بما في قلوبنا من الايمان، وأن ا معنا ولن يضيع أعمالنا، وأننا نرجو منه النصر مطمئنين إلى وعده واثقين من حسن العاقبة إذا صبرنا